تركيا و«منصة الرياض» أدوات للعرقلة

عمار عبد الغني

رغم جرعة التفاؤل التي قدمها المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، بإحاطته في ختام محادثات «جنيف٧»، فإن ذلك لا يكفي للاعتقاد بأن الجولة حققت شيئاً ما، أو على الأقل أحرزت تقدماً لجهة وضع الأزمة على سكة الحل، في ضوء إصرار بعض «المعارضات» وخاصة «منصة الرياض» على التمسك بمطالب لم تعد على أجندة المحادثات، وتجاوزها معظم المحور المشارك في الحرب على سورية جراء المتغيرات التي حصلت على أرض الميدان ورجحت كفة الجيش العربي السوري وحلفائه على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة بمختلف مسمياتها «المعتدلة» منها أو المدرجة على قائمة الإرهاب.

لمسنا بأن ثمة تبادلاً للأدوار يحصل في هذه المرحلة، ففي محادثات «أستانا ٥» لعبت تركيا دور المعرقل لتوقيع أي اتفاق، أما في «جنيف٧»، فكان الدور على «معارضة الرياض» التي عادت لترديد الأسطوانة القديمة ووضع الشروط المسبقة للتفاوض وترتيب مناقشات «السلل الأربع» بما يتناسب مع مصالحها وما أُملي عليها قبل مغادرة فنادق الرياض.

بعبارة أخرى، ترى بعض دول محور الحرب وخاصة الولايات المتحدة، أن الاتفاق على حل للأزمة في المدى المنظور بسلة واحدة، لن يكون في مصلحتها، لذلك نراها تمسك العصا من الوسط، بمعنى أنها تبقي قنوات التفاوض السياسي مفتوحة، وتحرص في الوقت ذاته على منع إيجاد مقاربات للحل الجاد والسريع، وإن حدث تقدم ما في المفاوضات الروسية الأميركية في عمان، فإنه ورغم الغموض المحيط بتفاصيله، إلا أن التصريحات التي تصدر بخصوصه من هنا وهناك تشير إلى أنه وفي جزء منه يأتي لمصلحة «إسرائيل».

في هذا الإطار، جاءت موافقة واشنطن على الإعلان عن الاتفاق مع موسكو على إنشاء «منطقة تخفيف التصعيد» في جنوبي غربي سورية، والذي عبر عنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بالقول: «نجحنا في إبعاد إيران عن الحدود مع إسرائيل»، بما يوضح لنا المشهد أكثر حول إستراتيجية الإدارة الأميركية الجديدة، فهي تريد المقايضة، بمعنى أنها تريد مقابل أي تنازل تلبية مطلب يخدم مصالحها أو مصالح «إسرائيل» وغير ذلك، فهي تحرك أحد الأدوات للعرقلة ووضع العصي في العجلات، فتتقدم المحادثات بخطوات «سلحفاتية» وإن بقي الحال على ما هو عليه الآن، فربما نحتاج سنوات للوصول إلى نهاية حقيقية للحرب.

ما سبق يعني أن الاجتماعات خارج حدود الوطن، هي في واقع الأمر لصرف مقتضيات الميدان، حيث تسير المعادلة إلى أنه وبقدر ما تنجزه أطراف الصراع على الأرض تحصل مقابله على طاولة التفاوض السياسي، فلا تقدم واشنطن تنازلاً أو تمرر اتفاقاً ما إلا عندما تتحقق بأنه لا يمكنها أن تحصل على أكثر من ذلك، بل إنها إذا انتظرت قليلاً فستحرق الورقة التي بيدها دون أي مقابل.

وإذا اعتبرنا بأن للولايات المتحدة مصالحها التي تعمل على تحقيقها، فبأي خانة يمكن وضع بعض «المعارضات» التي تدعي أنها تدافع عن الشعب السوري وتعمل على نقله من «الجحيم» إلى جنة عدن، وهي في واقع الحال مرهونة للخارج ولا تنبس ببنت شفة إلا بموافقته.

إن من يدع أنه يمثل البديل الأفضل فعليه أولاً أن ينزع ثوب الارتهان للخارج، فالأوطان لا تبنى إلا بجهود المخلصين والباحثين عن مصلحة شعبهم وليس أي شيء آخر، وهذا ما لم نلمسه من القاطنين في فنادق الرياض والدوحة وإسطنبول.

الحرب على سورية بدأت بالسلاح ولن تنتهي إلا بالقضاء على التنظيمات الإرهابية على يد قوات الجيش العربي السوري، وإعادة من حمل السلاح من السوريين إلى وضعه الطبيعي عن طريق المصالحات الوطنية، عندها سنجد أن بعض «المعارضات» قد اختفى صوتها وغادرت شاشات التلفزة.

وباختصار: لميدان القتال الكلمة الفصل، وهو من سيحدد ملامح واصطفافات عالم الغد.

بالون إعلامي للميليشيات بشأن معركة دير الزور

مراقبون: حظوظ الجيش أقوى وسيفك الحصار عنها

الوطن- وكالات

رغم أن كل التحركات العسكرية على الأرض تؤكد أن الجيش العربي السوري والقوى الحليفة والرديفة مصممة على الوصول إلى دير الزور وفك الحصار الذي يفرضه تنظيم داعش الإرهابي عليها، كشفت مواقع معارضة أن تحضيرات تجري لتجهيز غرفة عمليات «ضخمة» تضم ميليشيات مسلحة من أجل معركة «دير الزور»، وسط تحليلات بأن حظوظ الجيش أكبر بكثير من حظوظ الميليشيات بالنجاح.

وتقدمت قوات الجيش وحلفائه والقوى الرديفة مؤخراً في مساحات واسعة على حساب تنظيم داعش جنوب مدينة الرقة، لتقترب من دخول الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور.

ويأتي هذا التقدم بعد السيطرة الكاملة على ريف حلب الشرقي، والاوتستراد الدولي الواصل بين الرصافة وأثريا، الذي يعتبر محوراً رئيسياً أول فتحه الجيش مطلع حزيران الجاري ضد تنظيم داعش للوصول إلى دير الزور، على حين يتركز المحور الثاني على جبهات ريف حماة الشرقي، إضافة إلى محور ثالث شرق مدينة حمص وصولاً إلى البادية السورية، والتي تحاول من خلاله الهيمنة الكاملة على بادية حمص.

وفي ظل هذه التطورات والتقدم المتسارع للجيش، وفيما يعتبر بالوناً إعلامياً لا أكثر، نقلت مواقع معارضة عن الإعلامي في ميليشيا «قوات النخبة السورية» التابعة لتيار «الغد السوري» المعارض أبو عماد الشعيطي: أن «التحضيرات جارية منذ فترة من أجل تجهيز غرفة عمليات ضخمة لتحرير دير الزور، بالمشاركة بين مجلس دير الزور العسكري وقوات النخبة، المتوزعة بين جبهتي الرقة ودير الزور» وفق قوله.

قوات من الجيش العربي السوري في ريف دير الزور (عن الإنترنت)

لكن مراقبين تحدثوا لـ«الوطن»، أشاروا إلى أن معظم التكهنات تركّز حالياً على مستقبل مدينة ومحافظة دير الزور، معتبرين أن التحركات العسكرية على الأرض تشير إلى أن الجيش العربي السوري وحلفاءه والقوى الرديفة سيتمكنون من الوصول إلى دير الزور وفك الحصار عنها.

ويسيطر الجيش على جزء من مدينة دير الزور على حين يسيطر داعش على الجزء الآخر وعلى ريف المحافظة ويحاصر قوات الجيش المتواجدة في المدينة.

وتقوم قوات الجيش وسلاح الجو السوري والروسي بقصف الخطوط الأمامية لداعش بالصواريخ من دون توقف. وبفضل الدعم الذي توفّره الطائرات المروحية تبقى إمكانية تواصل القوات المحاصرة مع الخارج ممكنة، كما تلقي طائرات الشحن كميات كافية من المساعدات لإطعام تلك القوات والمدنيين الذين ما زالوا مقيمين في المنطقة التي يسيطر عليها الجيش.

وبحسب المراقبين فانه في ربيع عام ٢٠١٦، حشد الجيش جميع القوات المتوافرة للسيطرة على شرق مدينة حلب، حيث أدى الانتصار أواخر ٢٠١٦ إلى فتح المجال أمام عشرات الآلاف من عناصره لدخولهم المحتمل إلى شرق البلاد.

ومنذ آذار ٢٠١٧، يتقدّم الجيش وحلفاؤه نحو الشرق، مستفيدين من انسحاب داعش من حول تدمر. وفي مطلع حزيران، وصل إلى الحدود السورية العراقية، ومنعوا بالتالي الميليشيات المدعومة من أميركا والمتمركزة في التنف من التقدم، مع تخطيطه للسيطرة على المنطقة الصحراوية شرق مدينة سلمية.

ويرى المراقبون أنه على الرغم من هذا التقدّم المحقّق في أماكن أخرى، لا يبدو أن الهجوم الخاطف على دير الزور محتملاً نظراً لخطر الفشل.

ويتقدم الجيش حالياً إلى بلدة السخنة بريف حمص الشمالي الشرقي من عدة جبهات (تدمر، والرصافة، وسلمية) والتي بات على بعد ٩ كم منها وتشكل المعقل الأخير لداعش في ريف حمص الشرقي والبلدة الأخيرة قبل دير الزور.

وحسب المراقبين فإن تطويق الجيش للتنف سيحول دون أي تحرك للميليشيات باتجاه دير الزور.

ويضيف المراقبين: «مع ذلك، لا يتعدّى عدد أفراد هذه القوات (الميليشيات) بضع مئات وفرص انتصارها على داعش ضئيلة».

ويرى المراقبون أنه «من الممكن أن يستعيد الجيش السوري مدينة دير الزور بالكامل في خريف عام ٢٠١٧»، لافتين إلى أن الميليشيات التي تدعمهم أميركا لا تتمتّع بالقوة الكافية لمحاربة داعش والوصول إلى دير الزور، ما يجعل حظوظ الجيش العربي السوري أكبر بكثير لطرد داعش من دير الزور والسيطرة عليها.

رفع أسماء كفتارو للعلم السوري يغضب المعارضين

الوطن

أثار قيام أسماء كفتارو، زوجة عضو مجلس الشعب السابق المعارض محمد حبش، بنشر صور لها في مواقع التواصل الاجتماعي مع علم الجمهورية العربية السورية غضب وسائل إعلام المعارضة وداعميها، معتبرين أن ذلك «إشارة واضحة إلى عودتها للنظام».

وكفتارو هي أحد أعضاء «الوفد الاستشاري النسوي» للمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، كما أنها تعتبر حالياً من ناشطي المجتمع المدني، وتشارك على هذا الأساس في لقاءات جنيف وغيرها للمجتمع المدني رغم اتخاذها مواقف معارضة.

ورأت مواقع معارضة أن رفع كفتارو لعلم الجمهورية العربية السورية «إشارة إلى عودتها للنظام»، وجندت عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» جورج صبرا، والمعارضين عابدة العضم ووائل الخالدي للرد على ما قامت به كفتارو.

ورأت العضم، أن كفتارو تتحدث عن نفسها «فهي وإن كانت في الوفد النسوي فهي لم يتم تفويضها بذلك من قبل الشعب السوري»، على حين رفض صبرا أن تُحسب كفتارو على المعارضة «فالوفد الاستشاري اختاره دي ميستورا كمستشارات له، من دون أن يتم حسبانهن على المعارضة».

«الاتحاد الديمقراطي» يجدد الدعوة إلى «فدرلة» سورية

الوطن - وكالات

جدد «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، دعوته إلى تطبيق ما أسماه «نظام لامركزية واسعة» في سورية و«فدرلة» البلاد، وادعى أن هذه «التجربة الديمقراطية» أثبتت حمايتها للنسيج الوطني وأنه ممكن تعميمها على باقي المناطق السورية.

يعتبر «حزب الاتحاد الديمقراطي» إحدى القوى السياسية الكردية العديدة الناشطة في المنطقة الشمالية من البلاد والتي تنتشر فيها إلى جانب الكرد قوميات كثيرة منها العربية والسريانية والآشورية وغيرها...

ولا يشكل «الاتحاد الديمقراطي» الذي يدعو إلى «الفدرلة» مع عدد قليل من الأحزاب الكردية سوى جزء بسيط من التيارات السياسية في المنطقة الشمالية، علماً أن أي نظام سواء أكان فيدرالياً أو غيره يحتاج إلى موافقة جميع مكونات المجتمع عليه.

وقال ممثل الحزب في فرنسا خالد عيسى في مقابلة له نقلتها وكالة «سبوتنيك» للأنباء: أمس: إن «هذه التجربة الديمقراطية أثبتت حمايتها للنسيج الوطني من مختلف المكونات، وأثبتت أنهم يستطيعون أن يديروا هذه المناطق مع بعض، بأقصى حد من الديمقراطية رغم ظروف الحروب»، مدعياً أن ما سماها بـ«التجربة الفدرالية» في شمال سورية يمكن تعميمها في بقية المناطق السورية وتكييفها للمناطق الأخرى.

واعتبر هذا هو «المفهوم الصحيح».

وكان «الاتحاد الديمقراطي» وعدد قليل من الفعاليات أعلنوا منتصف شهر آذار العام الماضي ما يسمى «النظام الفيدرالي» في مناطق سيطرتهم في عين العرب بريف حلب الشمالي، وعفرين بريف حلب الغربي والجزيرة في الحسكة، وذلك خلال اجتماع عقد في مدينة رميلان في محافظة الحسكة.

وأعلنت دمشق أنه «لا أساس قانونياً ولا أثر سياسياً لإعلان الأكراد إقامة نظام فيدرالي». وأضاف عيسى: «نحن رأينا عملياً، النظام بمرجعية قومية واحدة أثبت أنه لا يمشي لأن سورية متعددة الأقوام والأديان، والدستور بمرجعية لدين واحد لا يمشي، دولة ذات صلاحيات ممركزة لم تعد تناسب المتطلبات الديموغرافية والترتيبات السكانية في سورية، يفترض أن يكون لا مركزية واسعة نقترحها ونقول فدرالية ديمقراطية لكل سورية».

وادعى أنه من أجل إيجاد حل جذري لهيكلية الدولة لابد من اعتماد «نظام فدرالي ديمقراطي للمناطق والأقاليم الفدرالية تساهم بكل السلطات في المركز، ويكونون كلهم شركاء في إدارة هذا المركز.

وحول مطالبة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا في «جنيف٧» مؤخراً بمشاركة الأكراد في المحادثات، قال عيسى: «يجب أن تكون كل الأطراف حاضرة وطبعاً كل منطقة الشمال السورية حتى الآن يتم إقصاؤهم من الحلول التي تطرح أو في المداولات».

وختم قائلاً: «نحن لدينا مشروع دستور لسورية الديمقراطية نعتبره مشروعا متقدماً وأفضل مشروع لكل مقومات المجتمع السوري».

انخفاض قيمة الدولار مع انهيار مشروع الرعاية الصحية الجديد

ترامب يلتزم بالاتفاق النووي الإيراني وطهران تأمل مواصلة الحوار

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعاد تجديد الالتزام بالاتفاق النووي مع إيران متراجعاً بذلك عن أحد أبرز وعوده الانتخابية بتمزيق هذا الاتفاق. لكن ترامب هدد في المقابل بفرض عقوبات لا تتصل بالبرنامج النووي الإيراني بل ببرنامجين عسكريين آخرين، كما أعلن مسؤول أميركي.

وقال المسؤول: إن القرار قضى بالتزام إيران باتفاق ٢٠١٥ لكن ترامب ووزير الخارجية ريكس تيلرسون يعتقدان أن إيران «لا تزال أحد أخطر التهديدات للمصالح الأميركية وللاستقرار في المنطقة». من جهتها، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» بأنها المرة الثانية التي يرفع فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب التقرير حول إيران والذي لابدّ أن يكون دورياً كل ٣ أشهر.

وأشارت الصحيفة إلى أن كبار مستشاري الإدارة عقدوا اجتماعاً الأربعاء الماضي وأوعزوا للرئيس ترامب بالحفاظ على فعالية الاتفاق النووي ومن بينهم وزيرا الدفاع والخارجية، ومستشار الأمن القومي، ورئيس هيئة الأركان المشتركة.

وأوضحت «نيويورك تايموز» أن الرئيس ترامب استغرق نحو ٥٥ دقيقة من الاجتماع في محاولة لثني توجهات مسؤوليه لكنه لَم يفلح.

من جانبه، أكد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في مقابلة مع مجلة «ناشيونال إنترست» الأميركية، أنه فيما لو نقضت الولايات المتحدة الاتفاق النووي بصورة ملحوظة، فإن بلاده تملك عدة خيارات للرد على ذلك، من بينها الخروج من الاتفاق. وحول مواقف ترامب تجاه إيران، قال ظريف: «التبجحات، لن تؤدي مطلقاً إلى مزيد من التفاهم في التعامل مع إيران أو أي دولة أخرى».

وفي تصريحات أخرى، الاثنين في نيويورك، نصح الوزير الإيراني الولايات المتحدة بإعادة النظر في نهج العقوبات، داعيا واشنطن أن «تضع في رأسها أن نهج الضغوطات لا يعمل». في الوقت ذاته، أكد ظريف على أنه لا يستبعد إمكانية إجراء محادثات مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، حول تنفيذ اتفاقية البرنامج النووي لبلاده، مضيفاً إن بلاده تتلقى رسائل متناقضة من واشنطن بشأن هذا الاتفاق. وقال: «لا توجد اتصالات حالياً بيني وبين وزير الخارجية تيلرسون، لكن هذا لا يعني أنه لا يمكن أن تكون»، مبيناً أن «جدية إيران» في تنفيذ الاتفاق النووي يمكن أن تشكل أساساً لتطوير العلاقات مع واشنطن.

وفي سياق آخر تراجعت قيمة الدولار الأميركي أمس بعدما رفض سناتوران أميركيان مشروع قانون لحزبهما يلغي نظام الرعاية الصحية اوباماكير، ما يثير مزيداً من الشكوك حول الأجندة الاقتصادية للرئيس دونالد ترامب.

وفي تعاملات الصباح الأوروبية، قفز اليورو ليحقق ١,١٥٦٠ مقابل الدولار، وهو أعلى مستوى منذ أيار ٢٠١٦. وارتفعت قيمة الدولار في الأسواق العالمية لأشهر بعد فوز ترامب في الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني الفائت، مع تزايد الآمال بأن تؤدي سياساته لزيادة الإنفاق بشكل كبير وتخفيض الضرائب لتحفيز أكبر اقتصاد في العالم وتقليل التضخم.

لكن الأزمات المحيطة بالبيت الأبيض عرقلت مسيرة قطب العقارات الأميركي السابق، وخصوصاً مع معارضة إصلاحات الرعاية الصحية المثيرة للجدل التي قدمها، والتي تقلص من المدفوعات الحكومية.

رويترز – أ ف ب – روسيا اليوم

محتفظة بحق الرد في حال لم ترفع واشنطن يدها عن الممتلكات الدبلوماسية

روسيا تعزز مكانتها في صناعة الطيران والفضاء وتخطط لزيادة مبيعاتها من الأسلحة

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال زيارته معرض «ماكس-٢٠١٧» للطيران، أن بلاده ستواصل تعزيز مكانتها في مجال بناء الطائرات الحربية والصواريخ الفضائية على المستوى العالمي.

وذكّر، في كلمة ألقاها أمام ضيوف المعرض، أمس الثلاثاء، بأن الدولة قدمت خلال السنوات الماضية مساعدات كبيرة لتطوير قطاع بناء الطائرات والمركبات الفضائية، إذ شهد القطاع خلال هذه الفترة عمليات تحديث عميقة لقدراته الإنتاجية. وأشار الرئيس، بشكل خاص، إلى مشاريع بناء طائرات مدنية جديدة، ومنها مروحية «كا-٦٢» وطائرة ركاب «إم إس-٢١».

وأضاف: «أريد أن ألفت انتباهكم إلى أن مواقعنا في قطاع بناء الطائرات الحربية والصواريخ الفضائية لا تزال قوية. وسنواصل تعزيز قدرات هذا القطاع في المستقبل».

وذكر بوتين بأن المعرض سيحتضن خلال فعالياته المستمرة ٦ أيام أحدث منتجات الشركات الروسية والأجنبية الرائدة، إضافة إلى إقامة ورش عمل ومؤتمرات حول المسائل الآنية لتنمية القطاع. كما من المتوقع أن تجري الشركات المشاركة وضيوف المعرض سلسلة مفاوضات حول صفقات كبيرة، إضافة إلى التوقيع على عقود دفاعية ومدنية مهمة.

وسبق للرئيس الروسي أن أشار، في برقية ترحيب وجهها إلى المشاركين في «ماكس ٢٠١٧»، إلى أن هذا المعرض الدولي أثبت للشركاء الأجانب مدى أهمية التعاون مع روسيا.

وأكد الرئيس الروسي أن الشركاء الأجانب مهتمون أيضاً بتنفيذ الأفكار الطموحة التي تتطلب توحيد الجهود، والوسائل، والقدرات الفكرية: «أقصد برامج متعلقة بإنشاء أسرة طائرات بعيدة المدى، وغزو الفضاء. بلادنا منفتحة لهذا العمل الفعال ذي المنفعة المتبادلة.

كلمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال معرض «ماكس-٢٠١٧» للطيران (رويترز)

وفي السياق تخطط شركة «روس أوبورون إكسبورت» الروسية، لصناعة الأسلحة والمعدات العسكرية، لبيع منتجات بقيمة تفوق ١٢,٩ مليار دولار خلال ٢٠١٧.

وقال ألكسندر ميخييف، الرئيس التنفيذي للشركة، للصحفيين: «إن شركتنا (روس أوبورون إكسبورت) تعتزم في العام ٢٠١٧ بيع أسلحة بحوالي ١٢,٩ مليار دولار».

وأضاف: «اعتباراً من اليوم، نحن نشحن معدات عسكرية بنحو ٤,٥١٧ ملايين دولار، ووفقا للخطة السنوية الإجمالية، علينا بيع أسلحة بقيمة ١٢,٩ مليار دولار».

وتشارك الشركة بفعاليات معرض «ماكس ٢٠١٧»، الذي انطلقت أعماله أمس الثلاثاء، في منطقة جوكوفسكي بضواحي موسكو، وهو أحد أكبر معارض الطيران والفضاء في العالم، بحضور كبرى شركات صناعة الطائرات العالمية.

ووفقا لميخييف، يعتبر تصدير أحدث المقاتلات من طراز «سوخوي – ٣٥» إلى الخارج من أولويات الشركة عام ٢٠١٧، معتبراً أنها إحدى نجمات هذا المعرض وستقوم بطلعاتها بالاشتراك مع طائرة «تي-٥٠».

هذا وتقوم روسيا حالياً بإتمام صفقة تصدير ٢٤ طائرة من طراز «سوخوي-٣٥» إلى الصين.

وفي سياق آخر قالت وزارة الخارجية الروسية إن موسكو تحتفظ بحقها في الرد، إذا لم تحل واشنطن مسألة الممتلكات الدبلوماسية التي تحتجزها، وكذلك مسائل حساسة أخرى.

وذكرت الخارجية في بيان، أمس أن «البحث استمر عن حلول للمشاكل المتراكمة، بما في ذلك المرتبطة بالمصادرة غير القانونية لمباني روسية في الولايات المتحدة، من إدارة باراك أوباما السابقة».

وأكد الجانب الروسي، أنه «في حال لم تزح واشنطن هذا الاستفزاز وغيره، بما في ذلك استمرار وضع العراقيل أمام عمل مقراتنا الدبلوماسية، فيبقى لنا حق الرد على أساس التعامل بالمثل».

وأضاف البيان: «تطرقنا أيضاً لعدد من القضايا الأخرى، حول الاستقرار الإستراتيجي. لفتنا انتباه الشركاء الأميركيين، مرة أخرى، إلى أن روسيا تدعو لاستئناف الحوار الدوري حول هذه المسألة والذي قطعته قيادة الإدارة الأميركية السابقة، وأن الخيار يبقى لواشنطن».

وقد اتخذت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، في كانون الأول العام الماضي، جملة من العقوبات ضد روسيا، بذريعة أنها تدخلت في الانتخابات الأميركية، ومارست ضغوطا على دبلوماسيين أميركيين.

وكان سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، قد أعلن في وقت سابق، أن موسكو توصلت «تقريباً» إلى اتفاق مع واشنطن حول إعادة الممتلكات الدبلوماسية التي كانت قد احتجزتها.

وكان الكرملين قد وصف تصريحات البيت الأبيض، حول اشتراطه الحصول على «شيء ما في المقابل»، بأنها غير مقبولة.

ووصف وزير الخارجية، سيرغي لافروف، احتجاز واشنطن لممتلكات دبلوماسية روسية بـ«سرقة في وضح النهار».

روسيا اليوم – رويترز

ألمانيا تؤجل صفقة غواصات لإسرائيل بسبب فضيحة فساد

قررت ألمانيا تأجيل التوقيع على مذكرة تفاهم كان يجب أن تضفي الصفة النهائية على صفقة لبيع ٣ غواصات لإسرائيل، فيما تواصل السلطات في تل أبيب تحقيقاتها في فضيحة فساد ترتبط بالصفقة. وكان من المقرر أن توقع ألمانيا وإسرائيل على المذكرة الأسبوع المقبل، لكن الجانب الألماني قرر الامتناع عن هذه الخطوة في الوقت الراهن وتأجيلها إلى موعد آخر لم يحدد بعد.

وعبّرت مصادر إسرائيلية عن مخاوفها من أن تؤدي التطورات الأخيرة إلى إلغاء الصفقة نهائياً. وجاءت هذه المخاوف بعد زيارة قام بها مؤخراً أودي آدم، مدير عام وزارة الدفاع الإسرائيلية، إلى ألمانيا، إذ اعتبرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أنه يحاول إنقاذ المشروع. وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في هذا السياق، أن الاتفاقية الإسرائيلية الألمانية بشأن بيع الغواصات، تسمح لبرلين بالانسحاب من الصفقة بشكل أحادي في حال التأكد من وجود رشوة أو فساد في سياق مراحل صياغة الاتفاق. وتبلغ القيمة الإجمالية للصفقة مع شركة «Thys-senKrupp»، التي تعد من الرواد العالميين في تكنولوجيا بناء الغواصات، ١,٥ مليار دولار. وحسب شروط الاتفاق، يجب أن يمول الجانب الألماني بناء الغواصات بنسبة الثلث.

وكانت وسائل إعلام ألمانية قد ذكرت الشهر الماضي أن مجلس الأمن القومي الألماني وافق على الصفقة، التي ستحصل إسرائيل بموجبها على ٣ غواصات جديدة من طراز «Dolphin»، إضافة إلى غواصة رابعة يجري بناؤها حالياً.

لكن السلطات القضائية الإسرائيلية بدأت في الوقت نفسه بملاحقة عدد من المسؤولين الكبار لشبهة فساد مرتبطة بالصفقة. ومن بين المشتبه بهم – دافيد شيمرون، المحامي الشخصي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي سبق لوسائل إعلام أن كشفت أنه كان في عام ٢٠١٤، عندما توصل الطرفان إلى الصفقة، يعمل لصالح ممثل شركة «ThyssenKrupp» في إسرائيل.

وحسب وسائل الإعلام، كان شيمرون يعمل على عقد صفقات أسلحة ضخمة، رغم اعتراضات وزارة الدفاع الإسرائيلية، ولاسيما وزير الدفاع السابق موشيه يعلون، الذي لم يعرف عن صفقة الغواصات إلا بعد تسريبها إلى وسائل الإعلام.

روسيا اليوم

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٣٢٧٤٥٥ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠